البرجمي كذا في الصحاح ولفظ البيت خبر ومعناه التحسر و
التوجع والمسند الى قيار محذوف لقصد الاختصار و
الاحتراز عن العبث بناء على الظاهر مع ضيق المقام بسبب
توجع ومحافظة الوزن ولا يجوز ان يكون قيار عطفا
على محل اسم ان وغريب خبرا عنهما لامتناع العطف على
محل اسم ان قبل مضي الخبر لفظا او تقديرا واما اذا قدرنا
له خبرا محذوفا فيجوز ان يكون هو عطفا على محل اسم ان
لان الخبر مقدم تقديرا فلا يكون مثل ان زيدا وعمرو
ذاهبان بل مثل ان زيدا وعمرو لذاهب وهو جائز
ويجوز ان يكون مبتداء والمحذوف خبره والجملة باسرها
عطف على جملة ان مع اسمها وخبرها وقوله نحن بما عندنا
وانت بما عندك راض والرأي مختلف فقوله نحن مبتداء
محذوف الخبر لما ذكر اي نحن بما عندنا راضون فالمحذوف
ههنا خبر الاول بقرينة الثاني وفي البيت السابق بالعكس
وقولك زيد منطلق وعمرو اي وعمرو منطلق فحذف
للاحتراز عن العبث من غير ضيق المقام وقولك خرجت
فاذا زيد اي موجود او حاضر او واقف او بالباب او ما
اشبه ذلك فحذف لما مر مع اتباع الاستعمال لان اذا
المفاجأة تدل على مطلق الوجود وقد ينضم اليها قراين

قراين تدل على نوع خصوصية كلفظ الخروج المشعر بان
المراد فاذا زيد بالباب او حاضر او نحو ذلك وقوله
ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا اي
ان لنا في الدنيا حلولا ولنا عنها الى الاخرة ارتحالا و
المسافرون قد توغلوا في المضي لا رجوع لهم ونحن على
اثرهم عن قريب فحذف المسند الذي هو ظرف قطعا
لقصد الاختصار والعدول الى اقوى الدليلين اعني
العقل ولضيق المقام اعني المحافظة على الشعر ولاتباع
الاستعمال لاطراد الحذف في مثل ان مالا وان ولدا
وقد وضع سيبويه في كتابه لهذا بابا فقال هذا باب
ان مالا وان ولدا وقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزاين
رحمة ربي فقوله انتم ليس بمبتداء لان لو انما تدخل
على الفعل بل هو فاعل فعل محذوف فالاصل لو تملكون
تملكون فحذف الفعل الاول احترازا عن العبث لوجود
المفسر ثم ابدل من الضمير المتصل ضمير منفصل على ما هو القانون
عند حذف العامل فالمسند المحذوف ههنا فعل وفيما سبق
اسم او جملة وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين حذف
المسند والمسند اليه اي فصبر جميل اجمل او فامري صبر
جميل ففي الحذف تكثير للفايدة لامكان حمل الكلام على كل

Copyright © King Saud University